

تفسير البحر المحيط

@ 317 @ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ * وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ
يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ
بَيِّنَاتٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ فَذَرْوَهَا
وَأَكُلُوا مِمَّا رِضَ اللَّهُ وَوَالُوا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ *
وَإِذْ كُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا
ءَالَآءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ * قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ
أَتَعْلَمُونَ أَنَّا صَالِحٌ مَّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالَوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ
بِهِ مُؤْمِنُونَ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ * فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا
يَصَاحُ أُنْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ * فَأَخَذَتْهُمُ
الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ * فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ
يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَآةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا
تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ * وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفِتَانَ
مَا سَبَقْتُكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ * إِن زُكُّمُ لَتَأْتُونَ
الرَّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النَّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ * وَمَا
كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالَوا أخرجوهم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ
أُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ * فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَاهُ إِلَّا أَمْرًا تَهُ كَانَتْ مِنَ
الْغَابِرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَاذْكُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ
الْمُجْرِمِينَ * وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَاتٌ مِّن رَّبِّكُمْ
فَأَوْوُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا
تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ رَضِيَ بِعَدِ إِصْلَاحِهَا ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ
مُّؤْمِنِينَ {) \$ < 7 ! .

أقلّ الشيء حمله ورفع من غير مشقة ومنه إقلال البطن عن الفخذ في الركوع والسجود ومنه القلّة لأنّ البعير يحملها من غير مشقة وأصله من القلة فكان المقلّ يرى ما يرفعه قليلاً

واستقل به أقله ، السّوق حمل الشيء بعنف . النّكد العسر القليل . قال الشاعر : % (لا
تنجز الوعد إن وعدت وإن % .
أعطيت أعطيت قافها نكدا .
%)